والجزع اليماني شرفها مشبكة بقضبان الذهب وكان له
سبع بنين لكل واحد منهم بلاد وكان بني كل واحد منهم لنفسه
مدينة تحاذي مدينة ابيه وجعل هذه المدينة حصنا وردا
للضعفا والمساكين فبعث الله اليه في وقت واحد الى كل مدينة
نبيا يدعوهم الى عبادة الله تعالى وينهوهم عن معصيته
فكذبوهم وهموا بقتلهم وكان لهم مسناة ومن ورا المسناة
ما تجتمع فيه العيون ولهذه المسناة ثلاثة ابواب بعضها
فوق بعض يسقون من الباب الاول ثم الثاني ثم الثالث
فاذا فرغوا من السقي سدوا الابواب الى وقت حاجتهم الى الما
وفيها انواع السمك فهم في بلدة طيبة ورب غفور لا يعجل عليهم
بالعقوبة وكان الانبيا يحذرونهم وهم لا يبالون بذلك
وكان ملكهم قد قهر ملوك النواحي فهم له سامعون وطايعون
وكان فيهم رجل كبير يقال له عمر ابن عامر فراي في منامه رويا
هايلة راها ثلاث مرات في ثلاث ليالي راى كل مدينة سبا
وما حولها من القرى قد غرقت باجمعها فارتاع من ذلك وعرف
انه كاين لا محالة فاحتال للنجاة من ذلك فقال لولده انظر
اذا جلست في نادي قومي غدا ورايتني اتكلم فنازعني في
الكلام وكذبني فيه فاذا رددت عليك فقم والطم
وجهي فقال ولم ذلك قال لامر من الامور ولا تخبر به احدا
من

من
اقاربك فلما كان من الغد خرج الشيخ الى نادي قومه وجلس
بينهم فتكلم فرد عليه ولده وكذبه فقام اليه مغضبا فلطم
وجهه فوثب الشيخ وقال ايلطمني ولدي هذا وقال والله
لاقتلنه. فاجتمع اليه قومه وقالوا له لا تفعل فلو فعل ذلك
غيره لانتصفنا منه لك ومازالوا يسالونه حتى حالوا بينه وبين
ولده فقال الاباني منعتموني من قتله فلا مكنت في بلد
اصابني فيه هذا الذل وحلف انه يبيع جميع ما يملكه من العقار
والاراضي ويتحول منها الى غيرها فاغتنم القوم لذلك واشتروا
منه عقاره بما اراده وقبض منهم الثمن وارتحل الى بلد اخرى
ثم كتب الى بني عمه من اهل سبا واخبرهم بما كان راى في منامه
وحذرهم الغرق فاجتمعوا الى ملكهم سبا واخبروه بذلك
فاحضر الملك الكهنة وسالهم عن ذلك فقالوا القول الذي
قاله عمرو فانا وجدنا في كتبنا ان هلاك هذه المدينة من قبل
فارات خمس تنقب هذه المسناة فتغرق اهلها ففزع القوم
والملك من ذلك وامر بعمارة المسناة وسد كل فرجة كان فيها
بالكلس والحجارة وربطوا حول المسناة السنانير الكثيرة
وهم مع ذلك يكذبون الرسل ولا يرجعون الى الطاعة فلما
اراد الله بهم الغرق اقبلت الفارات الخمس فارتاعت اليهم
السنانير فلما قربت منهم غرقت السنانير اثر من سخط الله تعالى

Copyright © King Saud University